Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لن نقبل العزاء

[القائد خليل الوزير (أبو جهاد)
استشهد يوم ١٦ إبريل (نيسان) ١٩٨٨]

(١)

نَحْنُ لَنْ نَقْبَلَهُ فيكَ العَزَاءَ ... قَبْلَ أنْ نَبْلُغَ بالثأر، الرَّجَاءَ
أنْتَ مَنْ علَّمَنا، لَقَّنَنَا ... ثورةَ النَّصر التزامًا وانْتِمَاءَ
أنت مَنْ علَّمَنا، كيفَ إذا ... فَجَرَ الباغى، دَعيًا، وإساءَ
نُرْجِعُ الضربةَ، كرَّات ولا ... نَتَراخى فى المُلمَّات انْحنَاءَ
أنْتَ كَمْ منْ مرَّة لَقَنْتَهم، ... رائعَ الدَّرس، وفَجَّرْتَ الفَضَاءَ
أنْتَ يا سيفًا، تَنَاسَى غِمْدَه ... مشرَعًا، يَسْتَبِقُ الموتَ اجْتِراءَ

(٢)

مَنْ نُعَزِّي فيك يا فارسنا ... والمُلِّمَاتُ، تَجَاوَزْنَ العَزَاءَ
أنُعَزِّي مَنْ؟ فلسْطينُ الَّتى ... لَمْ تَزَلْ تَرْسفُ فى القيد، اسْتِيَاءَ
أنُعَزِّي مَنْ؟ صغَارًا أبْدَعُوا ... فى اقْتحَامِ الهول رجمًا، وافْتِدَاءَ
أنُعَزِّى مَنْ؟ شبابًا أقْسَمُوا ... أنْ يَرُدُّوا ضَرْبَةَ الحقد جَزَاءَ
أمْ نُعَزِّي أمةً شَرَّفْتَها ... بالبطولات، سُموًّا وَعَلاءَ
أنُعَزِّي؟. لا فحاشى إنَّنا ... لَمْ نَزَلْ نَحْمل للثأر الوَلاءَ
لَنْ نُعَزِّي قَبْل أنْ نَبْلُغَه ... داميًا، يقطرُ بالنَّصرِ انْتِشَاءَ